الذي هو مفسر الضمير الذي ياتي به فان اليا مفرد والاخوين تثنية فدار الامر
بين اضماره مفردا ليوافق المخبر عنه وهو اليا وبين اضماره مثني ليوافق المفسر
وهو الاخوين وفي كل منهما محذور لا محيص عنه فوجب العدول الي الاظهار فقلنا اخا
فوافق المخبر عنه وهو اليا في الافراد ولم يضره مخالفته للاخوين لانه اي اخا اسم ظاهر
لا يحتاج الي ما يفسره هذا تقرير ما قالوا في هذه المسئلة قال الموضح تبعا للجماعة علي
سبيل البحث والذي يظهر لي فساد دعوي التنازع في الاخوين لان يظنني لا يطلبه
لكونه مثني والمفعول الاول مفرد وجوابه ان التنازع فيه مطلق الاخوين من غير نظر الي
كونه مفردا او مثني قاله صاحب المتوسط بمعناه وفيه نظر لان التنازع لا يكون في مبهم
وعن الكوفيين انهم اجازوا فيه وجهين حذفه واضماره مقدما علي وفق المخبر عنه فيقولون
علي الحذف اظن ويظناني الزيدين اخوين ويحذفون اخا لدلالة اخوين عليه ويقولون
علي الاضمار اظن ويظنانيه اياه الزيدين اخوين كذا امثلته في شرح الكافية مقدما لان العلة
المقتضية لتاخيره وهي تاخير المفسر مفقودة هنا وان اعملنا الثاني فالحكم فيه كما سبق
من وجوب الاظهار ومن اجراء الوجهين المحكيين عن الكوفيين ولكن يضمر مؤخرا قاله المرادي
في شرح التسهيل وفيه البحث السابق **هذا باب المفعول
المطلق** اي الذي يطلق عليه قولنا مفعول بغير صلة تصدقا منصوب ليصدق
غير مقيد صفة تصدق بالجار حرف او اسم متعلق بمقيد بخلاف بقية المفاعيل فان صدق
المفعولية عليها مقيد بالجار كالمفعول به والمفعول له والمفعول فيه والمفعول معه وهذه
التسمية للبصريين واما غيرهم فلا يسمي مفعولا الا المفعول به خاصة ويقول في غيره
مشبه بالمفعول قاله الموضح في الحواشي والمفعول المطلق هو اسم يوكد عامله فيفيد ما افاده
العامل من الحدث من غير زيادة علي ذلك او يبين نوعه اي نوع العامل فيفيد زيادة علي التوكيد
او يبين عدده اي عدد العامل فيفيد عدد مرات العامل زيادة علي التوكيد وليس هو خبرا
لمبتدا ولا حالا من غيره نحو ضربت ضربا او ضربت ضرب الامير او ضربت ضربتين
فالاول مثال لما يوكد عامله والثاني مثال لما يبين نوعه والثالث مثال لما يبين عدده
بخلاف نحو ضربك ضربتان وضربك ضرب اليم فانه وان بين العدد في الاول والنوع
في الثاني لوصفه باليم فهو خبر عن ضربك فلا يكون مفعولا مطلقا وبخلاف ولي مدبرا
فانه وان كان توكيدا لعامله فهو حال من الضمير المستتر في عامله فلا يكون مفعولا مطلقا
والي ان المفعول المطلق يفيد المعاني الثلاثة اشار الناظم بقوله توكيدا او نوعا يبين او عدد
واكثر ما يكون المفعول المطلق مصدرا لما تقدم من الاصالة والمصدر كما قال الناظم
اسم ما سوي الزمان من مدلولي الفعل وهو اسم الحدث الجاري علي الفعل وليس علما ولا مبدوا
بميم زايدة لغير المفاعلة كما قاله الموضح في باب اعمال المصدر وخرج بهذا القيد وهو الجريان
علي الفعل نحو غسلا ووضوءا وعطا من قولك اغتسل غسلا وتوضا وضوءا واعطي عطا

فان

فان هذه اسما مصادر وليست مصادر لعدم جريانها علي افعالها لان اغتسل قياس مصدره
الجاري عليه الاغتسال وتوضا قياس مصدره الجاري عليه التوضو واعطي قياس مصدره
الجاري عليه الاعطا وخرج بقولنا وليس علما نحو حماد علما للمحمدة وبقولنا ليس مبدوا بميم زايدة
لغير المفاعلة نحو مقتل بمعني القتل فانهما من اسما المصادر والفرق بين المصدر واسمه ان المصدر
يدل علي الحدث بنفسه واسم المصدر يدل علي الحدث بواسطة المصدر فمدلول المصدر معني ومدلول
اسم المصدر لفظ المصدر وسمي المصدر مصدرا لان فعله صدر عنه اي اخذ منه كمصدر
الابل للمكان الذي ترده ثم تصدر عنه والمصدر المنصوب علي المفعولية المطلقة عامله
اما مصدر مثله لفظا او معني نحو فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا فجزاء مفعول مطلق
وعامله جزاؤكم وهو مصدر مثله او معني لا لفظا نحو اعجبني ايمانك تصديقا وقول الجرمي
لا يعمل المصدر في المصدر مردود بالاية ونحوها او ما اشتق لفظه منه من فعل غير تعجبي
ولا ناقص ولا ملغي عن العمل نحو وكلم الله موسي تكليما وخرج عنه فعل التعجب فلا يقال
ما احسن زيدا حسنا والافعال الناقصة فلا يقال كان زيد قايما كونا والافعال الملغاة
فلا يقال زيد قايم ظننت ظنا او من وصف اسم فاعل او مفعول او للمبالغة دون اسم التفضيل
والصفة المشبهة باسم الفاعل نحو والصافات صفا واسم المفعول نحو الخبز ماكول اكلا وامثلة
المبالغة نحو زيد ضراب ضربا ولا يجوز زيد حسن وجهه حسنا ولا اقوم منك قياما واما قوله
اما الملوك فانت اليوم الامهم لوما وابيضهم سربال طباخ فلوما منصوب بمحذوف قاله
صاحب البديع والي ناصب المفعول المطلق اشار الناظم بقوله بمثله او فعل او وصف نصب
وما ذكر من ان الفعل والوصف مشتقان من المصدر هو الصحيح من مذهب البصريين
واليه يرشد قول الناظم وكونه اصلا لهذين انتخب وزعم بعض البصريين كالفارسي
واختاره الشيخ عبد القاهر ان الفعل اصل للوصف فيكون فرع الفرع وزعم الكوفيون
ان الفعل اصل لهما اي للمصدر والوصف وزعم ابن طلحة ان الفعل والمصدر اصلان وليس
احدهما مشتقا من الاخر والصحيح الاول لان الفرع لا بد فيه من معني الاصل وزيادة والفعل يدل
علي الحدث والزمان والصفة تدل علي الحدث والموصوف ولا دلالة لها علي الزمان المعين **فصل**
ينوب عن المصدر في الانتصاب علي المفعول المطلق ما يدل علي المصدر من صفة
له كسرت احسن السير والاصل سرت سيرا احسن السير فحذف الموصوف لدلالة اضافة
صفته اليه عليه ونابت منابه وانتصبت انتصابه واشتمل الصما والاصل اشتمل الشملة
الصما فحذف الموصوف ونابت صفته منابه وضربته ضرب الامير اللص اذ الاصل
ضربا مثل ضرب الامير اللص فحذف الموصوف وهو ضربا ثم المضاف وهو مثل
وصح وقوعه نعتا للنكرة وان اضيف لمعرفة لانه لم يكتسب التعريف بالمضاف اليه لتوغله
في الابهام وفهم ابو البقا المسئلة بقوله وكذلك صفة المصدر اذا اضيفت اليه نحو سرت
اشد السير لان الصفة هي الموصوف في المعني وانما قدمت لتدل علي المبالغة انتهي وما ذكر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)